

## الفصل الأول خلفية تاريخية

لم تنشأ المسألة الفلسطينية في العقد الثاني من القرن العشرين في أعقاب الحرب العالمية الأولى وكنتيجة من نتائجها ، كما يتصور البعض ، بل إن جذور المشكلة تمتد الى أعماق التاريخ قروناً عديدة، إنطلاقاً من أن المسألة الفلسطينية هي ساحة المعركة الدائرة بين الأمة العربية والاسلامية ( الشخصية العربية ) وأعدائها والمتربصين بها شراً ، فلسطين هي ميدان هذه المعركة الطويلة والمريرة . لذلك لا نقول إن القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع بيننا وبين الصهيونية والامبريالية ، بل هي الصراع كله أيديولوجياً ، سياسياً واقتصادياً ، وعسكرياً وحياتياً ، ومصيرياً . المسألة الفلسطينية هي المسألة العربية ، هي المسألة الاسلامية ، هي مسألة الصراع المصري بين الهوية الحضارية العربية وكل القوى التي عملت ، وبما زالت تعمل على شطب هذه الهوية ، بل ومحوها من الوجود .

فبند أن ظهر الاسلام في شبه جزيرة العرب واستطاع أن يكون هوية حضارية متميزة ، وانطلقت هذه الهوية لتسهم في بناء الحضارة الانسانية وتعميم الشخصية العربية ( الاسلامية ) كنموذج